

بحار الأنوار

[295] المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد، ولا يرخص له في التلوم (1) والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور، وقال: اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه، فقال لي: تعهد راحلتنا فانا غادون في غد هذا إنشاء الله العراق، ونهض من وقته وأنا معه، إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر، فركع فيه ركعات ثم رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه: يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء، يا من ليس له أمد ولا نهاية، ولا ميقات ولا غاية، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يا من هو فعال لما يريد، يا من لا يخفى عليه اللغات، ولا تشبهه عليه الاصوات، يا من قامت بجبروته الارض والسموات يا حسن الصحة يا واسع المغفرة، يا كريم العفو صل على محمد وآل محمد واحرسني في سفري ومقامي وفي حركتي وانتقالي بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام. اللهم إني أتوجه في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك، ولا رجاء يأوي بي إلا إليك ولا قوة لي أتكلم عليها، ولا حيلة ألجأ إليها إلا ابتغاء فضلك والتماس عافيتك، وطلب فضلك وإجرائك لي على أفضل عوائدك عندي، اللهم وأنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب وأكره فمهما أوقعت عليه قدرك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب. اللهم فاصرف عني فيه مقادير كل بلاء، ومقضى كل لاواء، وابسط علي كنفك من رحمتك، ولطفك من عفوك، وتمام من نعمتك، حتى تحفظني فيه بأحسن ما حفظت به غائبا من المؤمنين، وخلفته في ستر كل عورة، وكفاية كل مضرة، و صرف كل محذور، وهب لي فيه أمانا وإيمانا وعافية ويسرا وصبرا وشكرا وارجعني فيه سالما إلى سالمين يا أرحم الراحمين. قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء علي فأعاده، و

(1) التلوم: التمكن والانتظار. (*)